فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قد مَدَحتُ اللَّهَ بمَحامِدَ ومِدَح، وإيَّاكَ. فقالَ: «أمَّا إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ». فجعلتُ أُنشِدُهُ، فاستأذَنَ رجلٌ طِوالٌ أصلَعُ، فقالَ لي النَّبيُّ ﷺ: «اسْكُتْ» فدخلَ، فتكلَّمَ ساعةً، ثم خرجَ فأنشدتُهُ، ثم جاءَ، فسَكَّتَنِي، ثم خرجَ ـ فعلَ ذلكَ مرّتين أو ثلاثاً ـ فقلتُ: من هذا الذي سكَّتنِي له؟ قال: «هذا رَجُلٌ لا يُحِبُّ البَاطِلَ»[(١)].

٣٤٢/ ٢ ـ حَدَّثنا سليمان قال: حَدَّثنا حمّادُ بن زيد، عن عليّ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بَكْرَةَ، عن الأسودِ بن سَرِيع، قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: مدحتُكَ ومدحتُ الله عزَّ وجلَّ[(٢)].

١٥٧ ـ باب إعطاء الشاعر إذا خاف شَرَّه

٣٤٣ ـ حَدَّثنا عليّ قال: حَدَّثنا زيدُ بنُ حباب قال: حَدَّثنا يوسف بن عبد الله بن نُجَيْد بن عِمْرَان بن حُصَين الخُزَاعي قال: حَدَّثني أبي ـ نُجيدٌ ـ: أنَّ شاعراً جاء إلى عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ فأعطَاهُ. فقيلَ له: تعطي شاعراً؟! فقال: «أُبقي على عِرْضِي»[(٣)].

١٥٨ ـ باب لا تُكرِمْ صديقَك بما يشقُّ عليه

٣٤٤ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّىٰ قال: حَدَّثنا مُعاذ قال: حَدَّثنا ابنُ عَوْن

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٣٥). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٨): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، أحدهما عند أحمد رجال الصحيح. اهـ. وذكر تمام الحديث «.. هذا عمر بن الخطّاب» اهـ.
وقال الألباني في تخريجه: ضعيف بهذا التمام، وصحّ مختصراً ا.هـ وسيأتي برقم (٨٥٩).

(٢) انظر: الذي قبله.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢١٩) نقلاً عن المصنف ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه: نجيد بن عمران: لا يُعرف.

عن محمدٍ قال: كانُوا يقولُون: «لا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بما يَشُقُّ عليهِ»[١].

١٥٩ ـ بابُ الزِّيارة

٣٤٥ ـ حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عثمان قال: حَدَّثنا عبدُ الله بن المبارك، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمة، عن أبي سِنَان الشَّامِيّ، عن عُثمان بنِ أبي سَوْدَةَ، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إذا عَادَ الرَّجُلُ أخَاهُ أو زَارَهُ، قالَ اللَّهُ لَهُ: طِبْتَ وطَابَ مَمْشَاكَ، وتبوَّأْتَ منزِلاً في الجنَّة»[٢].

٣٤٦ ـ حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ محمَّدٍ قال: حَدَّثنا عبدُ الله بن المبارك، عن ابنِ شَوْذَبٍ قال: سمعتُ مَالِكَ بن دِيْنَارٍ يُحدِّثُ، عن أبي غالب، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ قالَتْ: زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ المدَائِنِ إلى الشّام مَاشِياً، وعليهِ كِسَاءٌ وأندَرْوَرْد، ـ قال: يعني سراويل مشمرة[٣] ـ. قال ابنُ شَوْذَب: رؤي سلمان وعليه كِسَاءٌ مَطْمُومُ الرّأسِ[٤] ساقطُ الأذنين، يعني أنَّه كان أرفش[٥]. فقيلَ لهُ: شوَّهْتَ نفسك! قال: «إنَّ الخيرَ خيرُ الآخِرة»[٦].

---

(١) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (٧٤) وقال د. البخاري ـ محققه ـ رجال إسناده ثقات ا.هـ وتمامه عنده: «لاتُكرم... وأكرم ولدَك، وأحسِنْ أدبه». اهـ وأخرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٥٢) عن ابن عباس يرفعه ا.هـ. ومثله الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٢). ا.هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوفٌ.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٠٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٩٣) وابن حبان ـ كما في موارد الظمآن (١/ ١٨٣) ـ وعزاه المنذري في «ترغيبه» (٤/ ١٦٤) لابن ماجه أيضاً ا.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أندرْوَرْد: نوع من السراويل مشمّر [قصير] فوق التُّبَّان [وهو سروال صغير يستر العورة المغلظة فقط] اهـ. الجيلاني (١/ ٤٣٦) والنهاية لابن الأثير (أندرورد). أقول: فلعله الذي يُسمّى بـ «شورت». والتبان هو اللباس الداخلي الساتر للعورة فقط.

(٤) مطموم: مقصوص.

(٥) طويل عريض.

(٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٨٧ـ ٨٨). وحسنه الألباني دون قول ابن شوذب فإنه معضل، لكن قول سلمان «إن الخير..» صح مرفوعاً.